

## الوافي في الوفيات

لؤلؤ هو منتخب الدولة البشراوي - بالباء الموحدة والشين المعجمة - : كان أمير دمشق من جهة خلفاء مصر وجاء السجل لأبي المطاع ذي القرنين الحمداني - المقدم كره في حرف الذال - بولايته دمشق وتدير العساكر يوم الجمعة العيد الأضحى وخلع عليه وعزل لؤلؤ البشراوي .

وكانت ولاية لؤلؤ ستة اشهر وثلاثة أيام .

وسيره أبو المطاع مقيداً في ذي الحجة سنة إحدى وأربعمئة إلى مصر على يد ابن أبي المطاع .

مملوك رضوان .

لؤلؤ الخادم مملوك رضوان : كان لؤلؤ يتولى قلعة حلب . حسده مماليك سيده رضوان فقتلوه .

وكان قد خرج نحو قلعة جعبر ليجتمع بالأمير سالم بن مالك فلما وصل إلى قلعة بادد قال له بعض غلمانه : أرى جماعة المماليك قد تشوشوا وأنا خائف عليك فاحترز منهم فلم يلتفت فصاحوا : أرنب أرنب وأوهموا الباقين ورموه بالنشاب وقصده واحد بسهم فقتله ونهبوا خزانته وهربوا وذلك في سنة إحدى عشرة وخمسمائة .

كاتب الجيش الأمدي .

لؤلؤ حسام الدين الكاتب بدر الدين الأمدي أو عتيق أخيه موفق الدين : منهما تعلم الكتابة والتصرف وحصل له التشيع .

خدم الأشرف صاحب حمص وترقى عنده ثم خدم بدمشق وكان ديوان الجيش عبارة عنه .

وكان ذا مروءة غزيرة إلا أنه كان ركناً للشيعه وكان عاقلاً لم تحفظ عنه كلمة سب بل كان يترضى عن الصحابة وتوفي سنة ثمان وسبعين وستمائة .

المسعودي المشد .

لؤلؤ الأمير الكبير المسعودي بدر الدين : كان أميراً محتشماً خبيراً بالسياسة والظلم . ولي نيابة نائب السلطنة طرناي بدمشق مدة ثم ولي الشد في الدولة الأشرفية ثم قدم دمشق على نيابة السلطنة إذ ذاك حسام الدين لاجين .

وتوفي بيستانه في المزة سنة خمس وتسعين وستمائة .

الأمير بدر الدين غلام فندش .

لؤلؤ الأمير بدر الدين الحلبي غلام فندش : اعرفه ضامن حلب وطلع مرات إلى مصر ورافع

الناس والقاضي فخر الدين ناظر الجيش يصدده ويرده ويكذبه قدام السلطان فلم يتفق له شيء مدة حياته .

فلما مات حضر بين يدي السلطان الملك الناصر محمد ورمى بين يديه ديناراً ودرهماً  
وفلساً وقال : يا خوند الدينار في حلب للمباشرين والدرهم للنائب والفلس لك .  
فتأذى السلطان من ذلك واستشاط غضباً وطلب الجميع من حلب على البريد فحضروا وسلمهم  
إليه وكان يقعد بقاعة الوزارة ويستحضرهم ويقتلهم بالمقارع .  
وكان الناس قد طال عهدهم بها من أيام القاضي كريم الدين الكبير .  
وبالغ في أذى أهل حلب فأنكر أهل مصر ذلك وساءت سمعته ذلك اليوم ورثى الناس للمباشرين .

فوقف الناس له ليرجموه إذا نزل آخر النهار من القلعة فعلم بذلك ودخل إلى السلطان  
وعرفه ذلك فزاد غضب السلطان ولم ينزل من القاهرة وربما أنه جعل معه أوشاقية يحفظونه من  
الناس فلم يزل يعاقبهم حتى استصفى أموالهم وأخذهم معه وتوجه إلى حلب وقد أمره السلطان  
وجعله شاد الدواوين بحلب .

فتوجه عليها وصادر وعاقب وتنوع حتى أباغ الناس أولادهم .  
وزاد في الخيانة فبلغ الخبر إلى السلطان فسير أحضره فطلع بتقادم عظيمة فقبلها السلطان  
وجعله بين يدي الأمير سيف الدين الأكرز مشد الدواوين بالقاهرة فزاد تسلطه على الناس وكرهه  
الأكرز فأخذ يوماً العصا وضربه إلى أن خرب عمامته وخرج إلى برا وهو كذلك فراح إلى النشو  
ناظر الخواص واتفق معه ودخل عليه فعملا على الأكرز وأخرجاه إلى الشام وولاه السلطان شد  
الدواوين بالقاهرة فعمل ذلك وزاد طغيانه وعتوه .

ثم إن السلطان غضب عليه وأحضر الأمير علم الدين سنجر الحمصي من الشام وولاه شد الدواوين  
بالقاهرة وسلمه بدر الدين لؤلؤ المذكور فضربه بعض ضرب وقعد مدة في الاعتقال ثم خرج إلى  
حلب أظنه مشداً و□□ أعلم .

فأقام بها إلى أن حضر الأمير سيف الدين طشتمر حمص أخضر نائب حلب ومعه سيف الدين بهادر  
الكركري مشد الدواوين فغضب عليه وسلمه إليه فقتله بالمقارع إلى أن مات سنة اثنتين  
وأربعين وسبعمائة .

حكى لي الشيخ شمس الدين ابن الأكفاني قال : أعرف هذا لؤلؤ وهو عند فندش أو قال : قبل  
وصوله إلى فندش وهو يبيع أساقط الغنم والقصاب والتعاشير وغير ذلك في لقين قدامه على  
الطريق وربما حمل ذلك على رأسه ودار به للبيع .  
المنقذي الصياد .

لؤلؤ بن عبد □□ أبو الدر الصياد مولى ابن منقذ الإسكندراني :

